Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمريض»[1] وها هم أولاء يرون أتباعه ينتشرون فى الأرض، ويرون زعماءهم يتابعونه ويتسللون إليه واحدًا إثْر واحد، ويرون دينه يأخذ فى التمكن، وأمره يزداد فى الظهور.

وأنه يدعو إلى الحق

فهل هو رسول الله حقًّا؟.. وهل هذا الذى ينزل عليه وحى السماء؟.. وهل هذا الذى جاء به هو دين الحق؟.. فإذا لم يكن هو دين الحق فأين دين الحق؟ أهو دين قريش؟.. أم هو دين يهود؟.. أم هو دين النصارى؟.. أم هو دين المجوس؟.. إن قريشًا لتؤمن فى قرارة نفسها بأن دينها ليس دين الحق، وإن كان هو مصدر سلطانها ونعمتها؛ وإنها لترى فى كل دين من هذه الأديان مَغْمَزًا يبعده عن الحق، وإنها لترى دين محمد يدعو إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإذا لم يكن هو دين الحق، فلماذا يتابعه هذا العدد الكثير من الناس؟ ولماذا يتابعه هذا النفر من عِلْيةِ القوم فى قريش، وفيهم من عُرف بالعقل الراجح والرأى السديد، وفيهم من عرف بالتعصب لدين قريش والحرص على تقاليدها، وفيهم من لا يُتَّهم بالتفريط فى دينه أو التهاون فى كرامته؟.. فإذا كان

---

[1] على هامش السيرة جزء ٣.